The Parthian State's Position on the Spread of Christianity

Lecturer Dr. Ashraf Abdulhasan Ghadhban
University of Basrah / Center for Basrah and Arabian Gulf Studies
Email: ashraf.abdlhasan@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This research centers on the spread of Christianity within the Parthian Empire, beginning with an introductory overview of the Parthians' origins and the establishment of their kingdom. The study then explores the early emergence of Christianity and the geographical areas into which it expanded, emphasizing that Christian teachings did not contradict the pre-existing laws and religious traditions of the region. As the New Testament states: "Do not think that I have come to abolish the Law or the Prophets; I have not come to abolish them but to fulfill them."

The core of the study examines the Parthian state's stance toward Christianity, which was characterized by a notable degree of religious tolerance during the first century CE. The research also discusses the methods by which Christianity spread, and highlights key missionary figures such as Mar Addai, who preached in Mesopotamia, and Thomas the Apostle.

Furthermore, the study shows how these missionaries organized the affairs of early Christian communities, establishing several dioceses across the Parthian territories. The paper concludes by summarizing the most significant findings drawn from this historical inquiry.

Keywords: Christianity, Parthians, expansion.

مَوقِف الدَّوْلة الفرثيَّة مِن اِنتِشار المسيحيَّة

م.د.أشرف عبدالحسن غضبان
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: Ashraf.abdlhasan@uobasrah.edu.iq

الملخص:

تَمحوَر هذَا البحْث حَوْل اِنتِشار المسيحيَّة فِي الدَّوْلة الفرْية، مُتضمِّنًا مُقَدمَة تَشرَح تَسمِية الفرثيِيْن وأصولهم وَنُبذَة عن تَأسِيس ممْلكتهم ثُمَّ يَستعْرِض البحْث بِدايَات المسيحيَّة وأماكن اِنْتشارها، مُؤكدا أنَّ المفاهيم المسيحيَّة لَمْ تَتَعارَض مع الشَّرائع والدِّيانات السَّابقة لَهَا، وكيْف اِسْتقْبلتْ المسيحيَّة بِقبول وَاسِع فِي المناطق اَلتِي تمَّ التَّبْشير فِيها، كمَا ذكر فِي العهْد اَلجدِيد(لَا تظنُّون أَنِّي جِئْتُ لِأنْقض النَّاموس أو الأنْبياء، مَا جِئْتُ لِأنْقض بل لِأكْمل) . بُعْد ذَلكَ، يَبحَث الدِّراسة فِي مَوقِف الدَّوْلة الفرثية تُجَاه المسيحيَّة، اَلتِي كَانَت سِياستهَا تَتسِم بِالتَّسامح مع جميع الأدْيان فِي القرْن الأوَّل الميلاديِّ، والْأساليب اَلتِي اِنْتشَرتْ بِهَا المسيحيَّة والْأشْخاص الَّذين قَامُوا بِالتَّبْشير مِثْل مار أدَّى، مُبشِّر بِلَاد مَا بِين النَّهْريْنْ، وَتُومَا الرَّسول. كمَا يُظْهِر كَيْف نَظَّم المبشِّرون شُؤُون المسيحيِّين وأسَّسوا عددًا مِن الأبْرشيَّات، وأخيرا، يُقدِّم البحْث فِي خاتمَته أَبرَز النَّتائج اَلتِي تَوصلَ إِلَيْهَا.

الكلمات المفتاحية: المسيحية – الفرثية– انتشار.

المقدمة:

هذه الدراسة محاولة لتتبع وفهم تاريخ المسيحية في الشرق خلال عهد الدولة الفرثية، والتي تُعد من أهم الفترات التي شهدتها المسيحية. وقد أسهمت الدولة الفرثية بشكل كبير في الحضارات الشرقية القديمة.

تكمن أهمية الدراسة في بيان أوضاع المسيحيين في الإمبراطورية الفرثية في التسامح الديني الذي ميّز هذه الدولة. إذ استقبلت الإمبراطورية الفرثية المسيحية في أراضيها، والتي حكمت من القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثاني الميلادي. وتُعد المسيحية من الديانات العريقة في بلاد فارس. لهذا، يركز البحث على طرق انتشار المسيحية في تلك المناطق وكيفية تفاعل الدولة الفرثية مع المسيحيين.

قُسّم البحث إلى مبحثين: الأول بعنوان(مقدمة تاريخية حول الدولة الفرثية) وفيه درست التسميات القديمة للدولة الفرثية والأقوام، وشمل أيضاً الموقع الجغرافي، وتطرقتُ أيضاً إلى نسب الأسرة الفرثية، وتأسيس الدولة الفرثية والعمل على توسعها وضم الأقاليم المجاورة لبلاد فارس. أما المبحث الثاني، تضمن انتشار الديانة المسيحية والمبشرين الذين قاموا بعملية التبشير والطرق التي سلكوها في عملهم، وموقف الدولة الفرثية منها.

أما المنهج الذي اعتمدته فهو المنهج الوصفي القائم على تحليل بعض المعلومات ونقدها للوصول إلى الحقائق التاريخية التي حاولنا اعتماد المصادر المسيحية بشكل كبير، التي كتبها المسيحيون أنفسهم، لتكون الدراسة على قدر كبير من الحيادية، وليس كما رأينا في بعض الدراسات والكتب التي كُتبت عن المسيحية يتم اعتماد المصادر الإسلامية والإخبارية فيها بشكل أساس وهذا يفقد الدراسة واقعيتها وقربها من الواقع لمادة البحث، وعرضنا في خاتمة البحث إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال البحث.

المبحث الأول: جغرافية إيران ونسب الفرثيين

أولاً:جغرافية إيران:

تقع إيران في القسم الغربي من قارة آسيا والقسم الأكبر منها يتكون من هضبة شبيهة بالمثلث رأسه في بحر قزوين وقاعدته في الخليج العربي، يحد إيران من الشمال صحراء الصين وبحر قزوين من ناحية آسيا الوسطى وقسم من أذربيجان، ومن الجنوب الخليج وبحر عمان وبعض من المحيط الهندي وشرقاً جبال هند كوش[١]، ومن جهة الغرب وادي نهر دجلة وبذلك الموقع اكتسبت إيران أهمية خاصة عبر التاريخ، إذ جعل منها حلقة وصل بين آسيا الصغرى في آسيا ومنطقة شرق البحر المتوسط[٢]. وكانت بلاد أفغانستان وبلوجستان- باكستان في الوقت الحالي- تقع في أجزائها الشرقية، أما أجزائها الغربية ضمت بلاد الرافدين على الرغم من أن جبال زاكروس تُعدُّ حدا فاصلاً بين بلاد فارس وبلاد النهرين[٣].

وتشتمل تلك الهضبة على أقاليم واسعة ومدن كثيرة وتحيط بها الجبال الشاهقة من كل جانب فهي تضم عدداً من السهول الواسعة التي يخترقها عدد من الأنهار والجبال الصغرى والوديان الزراعية والصحاري المترامية، والتي تحيط بها جميعاً سلاسل من الجبال يطلق على السلسلة الغربية منها اسم جبال القوقاز(٤). وكانت تضاريس هذه الهضبة المرتكز الجغرافي الأهم في تاريخ هذه الحضارات التي سيطرت على تاريخ المنطقة توسعاً أو انحساراً لمدة تقرب من ثلاثة آلاف سنة تقريباً من أواخر الألف الثالث قبل الميلاد عندما ظهر العيلاميين على مسرح أحداث الشرق الأدنى القديم وحتى منتصف القرن السابع الميلادي(٥) .

تضم بلاد فارس إقليم(ماذي) الخصب الذي سماه العرب بـ (إقليم) الجبال)، إذ إن جباله تشرف على سهل العراق الأسفل ما بين النهرين وهذه الجبال تمتد شرقاً حتى تصل إلى حدود الصحراء الكبرى ويشمل إقليم الجبال على عدة مدن منها(كرمنشاه همدان) وفي الشمال الشرقي تقع مدينة (الري) وفي الجنوب الشرقي مدينة (أصفهان) ثم (الدينور وقم وقاشان)(٦). أما المناطق الخصبة فهي تقع في شمال وغرب الهضبة في الجبال الموازية لشواطئ بحر قزوين وفي جبال أذربيجان وفي الوديان إلى الطريق بين إيران والعراق(٧).

ثانيا- نسب الفرثيين:

أجمعت المصادر التاريخية أن الفرثيين ترجع أصولهم لقبيلة فارني أو بارني(Parni) الأرية، وأطلقت تلك التسمية على القبائل التي هاجرت من موطنها الأصلي في شرق بحر قزوين، والساحل الشمالي للبحر الأسود في جنوب روسيا. إلى جنوب آسيا وهم يشكلون أغلب السكان في الدولة الساسانية، وكانت هجرت تلك القبائل في حدود سنة١٨٠٠ق.م وانقسمت هجرة تلك القبائل إلى قسمين، قسم توجه جنوبا إلى الحدود المتاخمة لبلاد الهند، والقسم الآخر توجه غربا إلى الجنوب الغربي مع الحدود المتاخمة لبلاد الرافدين وعرف هذا القسم بـ(الايرانيين). وأهم تلك القبائل طبقا للتسلسل التاريخي: الميديون والفرس والفرثيون(٨).

وهي من القبائل التي اتحدت مع قبيلة داهي(Dahae) وكان موضع سكناها منطقة دهستان والتي تقع بين هركانيا (جرجان)(*) وبين منطقة(اساك) (قوجان)(**)(٩)، وتنتمي قبيلة داهي إلى القبائل الأسيوية التي تعرف في التاريخ باسم الأسكيثيين(١٠)(Scythians)الذين كانوا يسكنون منطقة السهوب الواقعة بين بحر قزوين وبحر ارال(١١).(والتي تقع في جنوب روسيا حالياً).

وأشارت المصادر إلى أن قبيلة فارني التي ينتمي اليها الفرثيون تركوا في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد قبيلة داهي(١٢)، واستولوا على القسم الشمالي الشرقي الذي عرف بإقليم بارثوا في النصف الأول

من القرن الثالث قبل الميلاد(Parthave) (خراسان)[١٣]. واختلطوا مع سكان المنطقة الأصليين من الفرثيين [١٤].

وقد أَطلَق ذَلِك الاسْم على أَقوَام مِن قَبلِهِم هاجروا لِإِقْلِيم بارْثو فِي النِّصْف الأوَّل مِن القرْن الثَّالث قَبْل الميلاد، وأصْبح تَسمِية الفرثِيْن تُطْلِق عَليهِم بِشَكل عامٍّ. بُعْد اِخْتلاطهم مع السُّكَّان الأصْليِّين.

وذكرت المصادر أسماء أخرى عرفت بها القبيلة التي انتمى إليها الفرثيون ومنها(الأشكانيين)[١٥]، وقيل أن نسبتهم تعود إلى مكان سكناهم الأول وهو مدينة اساك[١٦](قوجان)[١٧]، أما اسم الأرشاقيين أو الأرشاكيين فقد تسموا به بعد أن أسسوا دولتهم سنة ٢٤٧ ق.م نسبة إلى مؤسس دولتهم أرشاق أو أرشاك[١٨].

وقيل إنهم سموا أنفسهم بالأرشاقيين نسبة إلى الملك الأخميني أردشير الثاني[١٩]. الذي كان يسمى (أرشاك) لكي يظفوا على حكمهم طابع الشرعية، وعزز هذا الرأي من وجهة نظر بعض المؤرخين ما ذهبت إليه المصادر اليونانية والرومانية التي كانت تسمي اردشير الثاني(أرزاسس) (Arsas) أي أرشاك، ودعت الفرثيين بالأشكانيين[٢٠].

أما المصادر العربية فقد أطلقت تسمية(ملوك الطوائف) على الفرثيين، وكانت سبب تلك التسمية أنهم كانوا متفرقين يحكم كل ملك على ناحيته التي يسيطر عليها، ولكنهم كانوا ينقادون إلى الأشكانيين، فأطلق على سائر ملوك الطوائف الأشكانيين[٢١].

المبحث الثاني: انتشار الديانة المسيحية وموقف الدولة الفرثية منها

الرسالة التي بلّغها النبي عيسى (عليه السلام) والتي واصل تلامذته نشرها بين اليهود كانت استكمالاً لسلسلة الديانات الإبراهيمية السماوية، وتمثلت في الدعوة إلى الإيمان بالمسيحية، إذ ورد في العهد الجديد (لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء، ما جئت لأنقض بل لأكمل)[٢٢].

فالمسيحية أتت بعقائد متوافقة مع الأنظمة الدينية السابقة، وأسهمت في تعديل المسارات الخاطئة التي ابتعدت عن مبدأ الإيمان بالإله الواحد، وعملت على إزالة الغبن والعدوان. هذه الجهود أدت إلى ترحيب كبير بالعقيدة النصرانية من قبل الجماعات اليهودية وسائر الشعوب في مناطق الشرق الأدنى القديم[٢٣]. ومع انتشار المسيحية في سوريا القديمة خلال القرن الأول الميلادي، استمر تلاميذ يسوع المسيح في نشر تعاليمه بالمناطق المحيطة. وهكذا، وصلت المسيحية إلى شمال بلاد الرافدين، مرورًا بالرها[٢٤]. ونصيبين[٢٥]، وتوغلت جنوبًا نحو نينوى وكرخ سلوخ[٢٦]، وواصلت طريقها إلى بابل. من هناك، تابع المبشرون رحلتهم إلى مملكة ميسان، التي كانت تضم البصرة والأهواز. بحلول نهاية القرن الرابع الميلادي، أصبحت المسيحية الديانة الغالبة في المنطقة، وشُيدت الكنائس في كافة المدن والقرى [٢٧].

تتعدد الحكايات والمعلومات حول الفترة والطريقة التي انتشرت بها المسيحية، إلى جانب أولى المناطق التي شهدت بزوغها وكيفية توسعها لاحقًا. تعود هذه الاختلافات إلى قِدم الأحداث وندرة السجلات القاطعة بشأنها، حيث يعتمد ما وصلنا من معلومات على تقاليد شفهية سُجلت بعد مرور وقت طويل على وقوعها. ومع ذلك، استطاع المؤرخون تأييد بعض هذه الروايات استنادًا إلى دلائل قد تكون الأكثر مصداقية.

يُروى أن مجموعة من المجوس قد غادروا منطقة الرها[٢٨]. وما يحيط بالنهرين، أو ربما من أراضي فارس، متوجهين نحو بيت لحم لتقديم الإكرام للمسيح عند ولادته. وبعد الاحتفاء بهذا الحدث المميز، عادوا إلى ديارهم[٢٩]. حاملين لقب الرسل ومشاركين الخبر العجيب، مصطحبين معهم شذرات من القماط الذي لف به الطفل يسوع، لليُمن والتبرك[٣٠]. يُشار إلى سفر أعمال الرسل في حضور المجتمعين بأورشليم خلال احتفال العنصرة[٣١] "الفرثيين والماديين والعيلاميين وسكان ما بين النهرين..." [٣٢].

دخلت المسيحية إلى أراضي الإمبراطورية الفرثية، التي حكمت من(٢٥٠ قبل الميلاد حتى ٢٢٤ ميلادية) [٣٣]، في القرن الأول للميلاد، حيث كانت تلك الفترة معروفة بالتسامح الديني[٣٤]. وتعزز هذا الانتشار في عهد مار أدي[٣٥]، الذي نشر المسيحية في منطقة ما بين النهرين حوالي عام ٣٠ ميلادية، وفقاً للقصة التي تناقلتها الأجيال عن شفائه لأبجر الخامس، ملك الرها، الذي حكم بين عامي (١٣-٥٠م) ميلادية[٣٦].

هذه المعلومات لا تشكل تناقضًا مع حكاية المجوس الذين غادروا الرها لتقديم الاحترام للمسيح عند ولادته. فمن المحتمل أنهم رجعوا إلى أورشليم وكان معهم رسالة من أبجر يدعو فيها المسيح لزيارة مملكته. يُذكر أن هذه الأحداث وقعت في نفس الفترة الزمنية والمكانية، أيام حكم أبجر الخامس، الذي عاصر النبي عيسى(عليه السلام)، وتقع في إطار مملكة الرها، ما يدل على وجود تزامن بين الأحداث.

توجد معلومات تفيد بأن المسيحية انتشرت إلى منطقة ما بين النهرين عبر عدة طرق، والتي كانت جزءًا من الإمبراطورية الفرثية. هذه الطرق، التي كانت تُستخدم للتجارة، شملت مسارات من آسيا الصغرى وبلاد الشام[٣٧]، حيث كانت هناك ممرات تجارية تمتد من فلسطين إلى بلاد الشام، ومن ثم إلى آسيا الصغرى وأخيرًا إلى منطقة ما بين النهرين.

ويُذكر أن توما الرسول[٣٨]. قد قام بنشر الديانة المسيحية في الهند، حيث توفي هناك[٣٩]. وفي طريقه إلى الهند، قام أيضًا بالتبشير في بلاد ما بين النهرين وبلاد الفرثيين، مما يدل على أن هذه الأراضي كانت جزءًا من منطقة نشاطه الديني. ومن الجدير بالذكر أن مار ماري[٤٠]، أحد المبشرين المعروفين، كان ضمن فريق عمل توما أو من تلاميذه[٤١].

بذل مار ماري وأتباعه جهوداً حثيثة لتوسيع رقعة المسيحية، ونجحوا في إيصالها إلى كركوك بحلول عام ١٤٨ ميلادية[٤٢]، حيث شرعوا في ترتيب أمور الجماعة المسيحية هناك. مع زيادة عدد المؤمنين، أسسوا مراكز عبادة خاصة بهم، قبل انقضاء الحقبة الفرثية، كانت الكنيسة المسيحية قد أنشأت أكثر من عشرين أبرشية[٤٣]. هذه الأبرشيات انتشرت في أرجاء متفرقة من الإمبراطورية[٤٤]، مع استمرارية النشاط التبشيري للمسيحيين. يدل هذا على أن الفرثيين قد انتهجوا نهج التسامح الديني تجاه المسيحية[٤٥]، وكانت هذه سياسة عامة للدولة الفرثية أنها اتخذت سياسة التسامح مع كافة الأديان في القرن الأول الميلادي[٤٦]، مما سهّل انتشارها بسرعة. وكانت المهمة الأساسية للمراكز الدينية المسيحية هي نشر الإيمان، بالإضافة إلى تنظيم الشؤون الدينية والاجتماعية للمؤمنين، مثل إقامة الشعائر الدينية، إتمام مراسم الزواج والمعمودية[٤٧]، وغيرها من الطقوس الأساسية في المسيحية.

بعد ذلك، شهدت المسيحية نموًا وتطورًا في إقليم بلاد فارس، حيث نجح خلفاء مار ماري في إقامة العديد من الأبرشيات[٤٨]. كما انضمت بلاد فارس ومنطقة الرافدين إلى السلطة الدينية لكرسي أنطاكية[٤٩]. وقد انتشرت الرسالة المسيحية في المنطقة المحصورة بين النهرين والأراضي المحيطة بها عبر أربعة رسل، هم: القديس توما، وأدي، وتلميذيه أجاي[٥٠] وماري، وفقًا للتقليد[٥١] المتبعة في كنيستها[٥٢].

المسيحية لم تنتشر في شرق دجلة بالقدر الذي انتشرت به في أراضي سوريا القديمة، وذلك يرجع جزئياً إلى صعوبات في التواصل باللغة اليونانية هناك. في المقابل، كانت اليونانية متداولة في بلاد النهرين، حيث تأسست أول كنيسة في مدينة الرها الواقعة شمالي بلاد ما بين النهرين[٥٣]. ونظراً لموقع الرها القريب من بلاد فارس، فقد كان لها تأثير ملحوظ في تعزيز الوجود المسيحي هناك[٥٤]، خاصة مع وجود جالية مسيحية كبيرة[٥٥].

المبشرون نهجوا استراتيجية تركزت على تحويل النبلاء والحكام إلى المسيحية، وقد نجحوا عندما اعتنق أحد الأمراء الدين الجديد، مما أدى إلى توسع المسيحية في مملكة الرها والأقاليم المحيطة بها بفضل تأثيره على الشعب. وبذلك، أصبحت الرها مركزًا مسيحيًا بارزًا في العصور القديمة [٥٦]. يُروى أن الملك أبجر الخامس من الرها، لما بلغه خبر المعجزات التي أجراها النبي عيسى– عليه السلام – مثل شفاء العمي والبرص وغيرها من الأمراض، دعاه إلى مملكته طلباً للعلاج من مرضه الشديد. فأجابه يسوع بوعد بإرسال أحد حواريه بعد صعوده إلى السماء[٥٧]. وقد تولى (أداي) نشر المسيحية في الرها، ومن ثم تابع تلميذه ماري البشارة جنوب شرقي المنطقة[٥٨]. وبعد أن تماثل الملك للشفاء على يد هؤلاء المبشرين، اعتنق هو وأهله المسيحية[٥٩]. وعندما اقترب أجل أداي، عيّن تلميذه أجاي خلفاً له في الأسقفية، وبعد وفاته، تم دفنه بمراسم مهيبة في مقبرة ملوك الرها[٦٠]. على الرغم من عدم وجود دليل تاريخي قوي يدعم

القصة، إلا أنه من المعترف به تاريخيًا أن الأبجر الثامن (١٧٦-٢١٣م) اعتنق المسيحية، وأصبحت الرها لاحقًا مملكة مسيحية، وكذلك المناطق المجاورة لها شرقًا[٦١].

هذا يدل على أن الديانة المسيحية كانت قد استقرت وانتشرت في الرها من قبل. ومن الدلائل على استمرارية وانتشار المسيحية في الرها خلال القرنين الثاني والثالث تتضمن حادثة فيضان نهر ديصان[٦٢] حوالي عام٢٠١م، الذي أدى إلى غمر كنيسة قرب القصر الملكي[٦٣]. تلا ذلك تعاقب الحكم من الملك أبجر الثامن إلى الملك أبجر التاسع، الذي انتهى عهده بدخول الرومان إلى الرها في عام ٢١٦م[٦٤]. هذه الأحداث تشير إلى أن المسيحية كانت معتنقة من قبل النخبة الحاكمة، وكذلك الفيلسوف المسيحي برديصان[٦٥]. كان جزءًا من البلاط الملكي، واكتسبت معتقداته وكتاباته شهرة واسعة بين سكان الرها العاديين[٦٦] . ومن بين الوثائق التي تحدثت عن تاريخ ظهور المسيحية في الرها ومنطقة ما بين النهرين تأتي (تعليم أدي)[٦٧].و الفارق الزمني الكبير بين وقت الأحداث وتدوين هذه الوثيقة يثير بعض الشكوك حول مدى مصداقيتها. ومع ذلك، نظرًا لوجود دلائل تدعم صحتها، يمكن الاعتقاد بأن المعلومات المقدمة فيها قد تكون موثوقة إلى حد ما.

بعد ذلك، انطلق كل من(أحي) [٦٨]. و(ماري) إلى نصيبين حيث عملا على تبشير سكانها بالمسيحية، بينما أرسل (ادي) مار ماري شرقاً وتوجه أحي نحو(قردي وبازبدى) [٦٩]... وكان أدي ورفيقاه (أحي ومار ماري) قصدوا نشر المسيحية في مناطق عديدة، شاملةً الرها، الموصل، بابل، بالإضافة إلى أراضي الشمال والجنوب[٧٠]، بدوره، تولى(اجاي) مسؤوليات أدي في الرها، حيث تسلم منه رسامة الكهنوت، مما يعني أنه خلفه في إدارة الأمور الكنسية[٧١]. وماري تلقى الرسامة الكهنوتية من(أدي) بنفسه، الذي بعثه لاحقًا لينشر المسيحية في المشرق، وتحديدًا في بلاد بابل[٧٢]. ومن خلال تجميع المعلومات المتاحة، يمكن استنتاج أن الديانة المسيحية وصلت إلى العاصمة الفرثية تقريبًا بحلول نهاية القرن الأول الميلادي أو بداية القرن الثاني[٧٣].

الخاتمة:

ويمكننا أنْ نجمل أهم نتائج دراستنا بالشكّل الآتي: -

١. تَتَبايَن آراء المؤرِّخين بِشَأن كَيفِية تفشِّي المسيحيَّة فِي بِلَاد الرَّافدَيْنِ وَفارِس، وَذلِك لِغياب الوثائق اَلتِي تَشرَح العمليَّة، وَكذَلِك بِسَبب الطُّرق التِّجاريَّة المتعدِّدة والْمسافات الطَّويلة بَيْن هَذِه الأقْطار.

٢. المسيحية انتشرت في بلاد فارس خلال عهد الإمبراطورية الفرثية(٢٥٠ق.م -٢٢٤ م)، حيث ساعدت سياسة التسامح التي كانت متبعة في تيسير عمل المبشرين وانتقال رسالتهم عبر بلاد فارس. ونتيجة

لهذه السياسة، استطاعت المسيحية أن تصل إلى العاصمة الفرثية في أواخر القرن الأول الميلادي أو مطلع القرن الثاني.

٣. الآراء متباينة حول الرسل والمبشرين الذين نشروا الديانة في بلاد فارس، لكن يظهر أن جهودهم كانت منظمة وليست عشوائية. فعلى سبيل المثال، أرسل الرسول توما أخاه مار أدي للتبشير في الرها، بينما تولى–هو نفسه– التبشير في بلاد فارس خلال رحلته إلى الهند. وبالمثل، أرسل مار ادي مار ماري لنشر الديانة في نصيبين والمناطق الشمالية لبلاد النهرين، قبل أن يتحول إلى الأقاليم الجنوبية.

٤. اِنْتشَرتْ المسيحيَّة فِي اَلمشْرِق عَبْر التَّبْشير، وليْس بالهجْرة كمَا فِي حال الدِّيانة اليهوديَّة. اِسْتقْبل سُكَّان بِلَاد الرَّافديْنِ المسيحيَّة بِتجاوب إِيجابيٍّ، مُتخلِّين عن الوثنيَّة. ورغْم اِنْتشارهَا فِي أَرجَاء بِلَاد فَارسِ، تَعرَّض المسيحيُّون لِلاضْطهاد المخْتلف بِسَبب الصِّدَام مع أَتبَاع الزَّرادشْتيَّة، دِيانة الدَّوْلة السَّاسانيَّة الرَّسْميَّة.

وصلت المسيحية إ

الهوامش :

١- قحطان عبد الستار الحديثي وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسات في التأريخ الساساني والبيزنطي، بغداد، (د.ت)، ١٥.

٢ -المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: قاسم الشماعي الرفاعي، (بيروت:دار القلم، ١٩٨٩م)، ١/ ٢١٤.

(٣) الأحمد، سامي سعيد، والهاشمي، رضا، تاريخ الشرق الادنى القديم "إيران والاناضول"، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، د.ت)،٧.

٤- مفيد رائق محمود العابد، معالم تأريخ الدولة الساسانية (عصر الأكاسرة)،ط٢،دار الفكر،دمشق، ٢٠٠٥م، ١٧.

٥- مفيد رائق محمود العابد، المصدر نفسه ، ١٧.

٦ -الحديثي والحيدري، دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي، ٢٤ .

٧- طه الهاشمي، التأريخ والحضارة بالأزمنة الغابرة، بغداد،(د.ت)، ٢٧٧.

٨- ينظر :فخري، أحمد، دراسات في تاريخ الشرق القديم، (مصر والعراق وسوريا وإيران)، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م)، ٢١٨، باقر، طه وآخرون، تاريخ إيران القديم، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩م)، ١٤-١٥، أبو مغلي، محمد وصفي، إيران دراسة عامة،(البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٥م)، ٨٤، الأحمد، سامي سعيد، وأحمد، جمال رشيد، تاريخ الشرق القديم،(بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٨م)، ٣٥٧، بيرنيا، حسن، تاريخ إيران القديم منذ البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمة: محمد نور الدين عبد المنعم والسباعي محمد السباعي، مراجعة: يحيى الخشاب،(القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت)، ٥٣.

*(جرجان): أو كركان، إقليم واسع بين خوارزم وطبرستان، فخوارزم منه في جهة الشرق وطبرستان منه في جهة الغرب (المهلبي، الحسن بن أحمد، الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، جمع وتعليق: تيسير خلف،(دمشق: التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)، ١٥١.

**أساك (قوجان): تقع ضمن مدينة نسا الواقعة في مدينة اترك في شمال إيران (رجبي، برويز، هزاره هاي كم شده، جلد جهارم_ اشكانيان (بارت ها)، جاب دوم، (تهران: انتشارات توس، ١٣٨٠هـ)، ٥٩).

٩- كرانتوس كي، م.أ، داندامويو، ك.أ كاشلنكو، بتروفسكي، م.س، ايدانوف، ل.ك. بلوي، تاريخ إيران از زمان باستان تا امروز، ترجمة: كيخسرو كشاوزرى، (تهران: انتشارات بويش، ١٣٥٩هـ)، ١٣٣،

Herzfeld, E., Archaelogische Mitteilungen aus Iran, (Berlin, 1932), IV, P.36 .

10 Debevoise, A political History of Parthia, (Chicago, 1938), P.5.

دياكونوف، ميخائيل ميخائيوديج، تاريخ إيران باستان، ترجمة: روحي ارباب، (تهران: ١٣٨٠هـ)، ٢٠٠.

11 Ghirshman, Roman, Iran from the Earliest times to the Islamic conquest, London, 1954), P.243.

١٢- كالج، مالكوم، اشكانيان (بارتيان)، ترجمة: مسعود رجب نيا، (تهران: هيرمند، ١٣٨٠هـ)، ٢١.

١٣- (خراسان): بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، واخر حدودها مما يلي الهند، أهم مدنها نيسابور وهراة ومرو (ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان ، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ٢/ ٣٥٠).

١٤- ايليف، ج. هـ، فارس والعالم القديم، ترجمة: محمد صقر خفاجة، فصل ضمن كتاب تراث فارس، ترجمة: محمد كفافي وأحمد الساداتي وآخرون، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٩م)، ٤٧.

١٥- وهم الفرثيون وينحدرون من قبيلة السِك(Saka) وأول من حكم من الملوك الفرثيين (Arsacids) هو أرشك الأول Arsaces الذي حكم من عام (٢٣٦-٢٥٦ق.م)، وقد قاد هذا الملك ثورة ضد الحاكم السلوقي، واستطاع السيطرة على إقليم بارثاوا parthava. ينظر: سلطان، طارق فتحي، تاريخ الدولة الساسانية، ط١، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، د.ت)، ١٧.

١٦- أساك(قوجان): تقع ضمن حدود مدينة نسا الواقعة في واحة خصبة في مدينة اترك في إيران (رجبي، هزاره هاي كم شده ،٤/ ٥٩) .

١٧- سايكس، سير برسي، تاريخ إيران، ترجمه إلى الفارسية: سيد محمد تقي فخر داعي كيلاني، جاب سوم، (تهران: جاب افست علي أكبر علمي، ١٣٣٢هـ)،٤١٢/١، بيرنيا، تاريخ إيران، ١٧٨.

١٨- ميترا، تاريخ كامل إيران باستان، (تهران: انتشارات افراسياب، ١٣٨٠هـ)، ٦٤٧، ٦٤٧.

١٩- أردشير الثاني:(٤٠٤-٣٦٠ق.م) يُسمى أيضًا أرتحششتا الثاني. تولى الحكم بعد أبيه دارا الثاني (٤٢٤ – ٤٠٤ ق.م). وفي سنة ٤٠١ ق.م ثار عليه أخوه كورش الصغير، حاكم أسيا الصغرى، فاضطر الأخير إلى طلب المساعدة من المدن اليونانية التي أرسلت لمساعدته ثلاثة عشر ألف مقاتل يوناني، سار بهم بالإضافة إلى جيشه المكون من مئة ألف مقاتل إلى منطقة كوناكسة الواقعة على بعد ٦٥ كم شمال مدينة بابل. دارت بين الأخوين معركة حاسمة قُتل فيها كورش الصغير(للتفصيل يُنظر: زينوفون، حملة العشرة آلاف (الحملة على فارس)، ترجمة: يعقوب أفرام منصور، (الموصل: منشورات مكتبة بسام، ١٩٨٥م)، ٣٩ – ٧٧).

20 -Rawlinson, G, Parthia, (New York, 1893), p.48،

شوشتري، عباس بور محمد علي، إيران نامة يا بهره دوم از كارنامة إيرانيان در عصر اشكانيان، (تهران: جابخانة ملي إيران،١٣٢١هـ)، ٣/ ٣١٧، بيرنيا، تاريخ إيران، ١٧٨.

٢١- ينظر:الأصفهاني، حمزة بن الحسن، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩١٢م)، ٣٤.

(٢٢) انجيل متى ٥: ١٧.

(٢٣) ينظر: فتاح، عرفان عبد الحميد، اليهود(عرض تاريخي) والحركات الحديثة في اليهودية، (عمان: دار البيارق للطباعة، ١٩٩٧م)، ٥٣.

(٢٤) تقع الرها جنوبي حران وهي على طريق الموصل الشام ، قرب نهر البليخ بمحاذاة الفرات. ينظر: ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، تحقيق محمد مخزوم، (بيروت: دار صادر أفست ليدن،

١٨٨٩م)، ١٧٥، المسعودي، التنبيه والاشراف، ٨٩، ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢/ ٢٣٥. وحالياً هي من مدن تركيا تقع غربي نهر الفرات.

(٢٥) تُعد نصيبين من مدن ما بين النهرين، تقع نصيبين إلى الشرق من الرها ونصيبين مدينة عامرة من بلاد الجزيرة الفراتية. على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. ينظر: يوسف حبي، كنيسة المشرق الكلدانية– الاثورية، (لبنان: منشورات كلية اللاهوت الحبرية، د.ت)، ٢٩٠–٢٩٢، حمادي، محمد جاسم، الجزيرة الفراتية والموصل(١٢٧–٢١٨هـ/٧٤٤–٨٣٣ م)، (بغداد: دار الرسالة للطباعة، ١٩٧٧)، ٣٥.

(٢٦) المعروفة اليوم بكركوك، استولى عليها سلوقس وهو أحد ضباط الاسكندر المقدوني، وقد حظيت هذه المنطقة بأهمية بالغة في عهد السلوقيون وخاصة بعد تأسيس قلعتها. فاقام سلوقس فوق السور تلاً وبنى فوقه سورا عاليا، ومن هذا السور عرفت المدينة كرخ سلوقس وسميت بالارامية كرخ بيث سلوخ أو سلوقيا، ينظر: إلبير أبونا، سير الشهداء والقديسين، ط١، (بغداد: منشورات دار نجم المشرق، ٢٠١٦)، ٢/ ٥١–٥٢.

Antiquity in Antiquity: Jewish and Christian Pasts in the Greco-Roman World –Gregg Gardner, Kevin Lee Osterloh.p.p.400-404.

(٢٧) ينظر: مطر، سليم، ميزوبوتاميا، ط١، (بغداد: ٢٠٠٤)، ٤٦–٤٧، ساكو، لويس، الكنيسة الكلدانية خلاصة تاريخية، لا.ط، (بغداد: ٢٠١٥)، ٤–١٠، نفسه، انطاكية كنيسة المشرق، مجلة بين النهرين، ع ٩٥–٩٦، سنة ١٩٩٦، ٢٠٤–٢١٦.

(٢٨) مملكة الرها أو أسروينا كانت مملكة قديمة ظهرت في شمال بلاد ما بين النهرين بين نهاية القرن الثاني ق.م. وأوائل القرن الثالث الميلادي، ينظر:

Irfan Shahîd, Rome and the Arabs: a prolegomenon to the study of Byzantium and the Arabs , 1984. p.136.

(٢٩) كان اليهود في بلاد ما بين النهرين أكثر تقبلاً لرسالة السيد المسيح، بسبب الظروف القاسية التي مرت بهم، فكانوا أكثر تفتحاً من يهود فلسطين في مناقشة نبوءات العهد القديم فتفهموا مضمونها من المبشرين لهم بالمسيح المخلص(المسيا)، ينظر: المقاري، القس أثناسيوس، الكنائس الشرقية وأوطانها، ط١، (القاهرة:دار نوبار للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م)، ١/ ١٨٦.

(٣٠) أبونا، إلبير، تاريخ الكنيسة الشرقية، ط٢، (بغداد: ١٩٨٥م)،٥/١، لجنة التاريخ القبطي، خلاصة تاريخ المسيحية في مصر، ط٣، (القاهرة: دار مجلة مرقس، ١٩٩٦م)، ٢٩.

(٣١) كلمة عبرية واصل الكلمة "عَسَار" التي جاءت منها كلمة العنصرة، وكلمة "عسار" معناه اجتمع أو أجمع، حيث كانوا يجتمعون ويعيدون في هذا العيد، وعيد العنصرة عند اليهود هو عيد الأسابيع او عيد الخمسين، والكنيسة استعارت كلمة العنصرة كما هي وأطلقتها على عيد حلول الروح القدس على تلاميذ المسيح الاثني عشر، ولأنه يقع في اليوم الخمسين من صعود السيد المسيح لذلك أطلق عليه ايضاً بعيد الخمسين، ينظر: المسكين، متى، العنصرة يوم الخمسين،(مصر:١٩٦٠م)، ٥–٨.

(٣٢) أعمال الرسل، ٢/ ٩.

(٣٣) ينظر: كرستنسن، ارثر، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه عبد الوهاب عزام، (القاهرة: مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م)، ٢٥-٢٦، ماسه، وآخرون، تاريخ تمدن إيران، ترجمة: عيسى بهنام، لا.ط،(تهران: مطبعة بهمن، ١٩٥٨م)، ١٧٥.

(٣٤) ماسه، وآخرون، المصدر نفسه، ١٧٥، عيواص، زكا، مار افرام السرياني، (بغداد: مطبوعات مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٤م)، ١١،

Bausani, Alissandro, The Persian from the earliest days to the twentieth century , Translated from the Italian by : J.B. Donn , (London - 1962), p. 56

(٣٥) مار أدي وهو أحد تلاميذ السيد المسيح السبعين الذين أرسلهم إلى مناطق مختلفة للتبشير بالمسيحية، ولد في الجليل وهو توأم مار توما ، وتوجهوا سوية للتبشير، فأرسل مار أدي للتبشير في الرها، أما هو فقد توجه إلى بلاد فارس ومنها طريقه إلى الهند. ينظر: ماري بن سليمان، اخبار فطاركة كرسي المشرق، ١، إلبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ١/ ٦-٨.

(٣٦) ابجر الخامس"اوكاما"(الأسود) ابن معنو، استولى على عرش الرها مرتين: سنة ١٠-٧ ق م. وسنة ١٣-٥٠ م، ينظر: إلبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ١/ ٩.

(٣٧) ينظر: ابو مغلي، إيران، ١٣٨، بيرنيا، تاريخ إيران، ٢١٣، كرستنسن، إيران، ٢٥.

(٣٨) يُعدُّ مار توما السابع بين الاثني عشر من تلاميذ النبي عيسى)عليه السلام) (متى، .(3 :10وبما أنه بشّر في الهند، فإنه يدعى رسول الهند .كان توما من بلاد الجليل، ولد وشقيقه أدى- أحد السبعين -توأمين، فدعي بالسريانية توما، أي التوأم)يوحنا، 16 :11و٢١ (2 :ويدعى أيضًا يهوذا .يذكر التاريخ الكنسي أن توما الرسول أرسل إلى الرها أخاه أدى وهو أحد المبشرين السبعين .أما هو فقد توجه إلى المشرق، وبشّر في بلاد فارس وهو في طريقه إلى الهند .فطريقه يكون إذن من أورشليم إلى دمشق، ثم بين النهرين العليا وبلاد فارس، ومنها طريق البحر إلى الهند) ينظر: مار توما الرسولhttp://www.kaldaya.net/2012/Articles/07/5_July03_FrFelixAlshabi.html).(، إلبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ١/ ٦-٨.

(٣٩) ينظر:إلبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ١/ ٨.

(٤٠) مؤسس كرسي كنيسة المشرق، فبعد أن بشر مار ادي بالمسيحية إلى مدينة الرها وما يجاورها، أرسل تلميذهُ مار ماري ليبشر نصيبين والأجزاء الشمالية من النهرين قبل أن ينحدر جنوباً إلى بيث زبدي، حدياب(أربيل) وبيث كرماي، وأسس كنائس في الدولة الفرثية، وتقول سيرته أنه وصل أولاً إلى ساليق ومنها استدعاه الملك أرطبان إلى قطيسفون، ثم مد مار ماري نشاطهُ التبشيري ليشمل أيضاً كشكر وميشان ومنطقة الأهواز، وفي النهاية عاد إلى دير قني(جنوب بغداد) حيث وافتهُ المنية، ينظر: ماري بن سليمان، أخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل، (نشره جيسموندي، روما، ١٨٩٩م)، ١-٣، أما كلمة مار فهي آرامية ومعناها السيد تطلق على القديسين

والبطاركة والأساقفة، ينظر: برصوم، مار اغناطيوس أفرام الأول، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ط٣، (لبنان: دار ومكتبة بابليون، ١٩٧٦)، ٥٠٢.

(٤١) ينظر: يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنسية، ط٣، تعريب: القمص مرقس داود، (القاهرة: مكتبة المحبة، ١٩٩٨م)، ٥٧.

(٤٢) ينظر: ماسه واخرون، تمدن إيران، ١٦٧، ١٧٥.

(٤٣) الأسقفية: هي جزء من التنظيم الكنسي المسيحي، ولكل أسقفية كنيسة تتبعها أبرشيات يتولى إدارتها القساوسة وهذه الأبرشيات تمسك بدور العبادة في الأديرة والصوامع، ومجموع أسقفيات المنطقة تتحد وتتألف منها كنيسة يرأسها(المطران) وفوق المطران يأتي منصب البطريك وهو كرسي البطريريكية، ينظر، صحيفة الوسط البحرينية الالكترونية، العدد:٢٠١٠،٢٧٣٦م، مشيحازخا، كرونولوجيا أربيل، ترجمة وتحقيق:عزيز عبد الاحد نباتي، ط١، (أربيل: مطبعة وزارة التربية، ٢٠٠١م)، ٣٧.

(٤٤) محل، سالم أحمد، العلاقات العربية الساسانية خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة الموصل، كلية الاداب، ١٩٨٣م)، ١٢٥.

(٤٥) كرستنسن، إيران، ٢٥-٢٦، خطاب، محمود شيت، قادة فتح بلاد فارس،(بيروت: دار الفتح للطباعة والنشر، د.ت)، ١٥.

(٤٦) ماسه، وآخرون، تاريخ تمدن إيران، ترجمة: عيسى بهنام، لا.ط، (تهران: مطبعة بهمن، ١٩٥٨م)، ١٧٥، عيواص، زكا، مار افرام السرياني، (بغداد: مطبوعات مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٤م)، ١١،

Bausani, The Persians, p. 56

(٤٧) المعمودية، أو العِماد، أو التعميد، هي طقوس تُمارس لإدخال الأفراد في الدين المسيحي وضمهم إليه. يتم تنفيذ هذا الطقس عادةً باستخدام الماء، سواء من خلال رشه أو سكبه على الرأس، أو عن طريق الغمر في الماء جزئيًا أو كليًا. ينظر: نور الدين خليل، قاموس الأديان الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلامية، مراجعة: محمود آدم، (مؤسسة حورس للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٨)، ٧٣.

(٤٨) لفظة يونانية الأصل تعني ما كان تحت ولاية أسقف من منطقة محدودة او رعايا يسكنون تلك المنطقة، ينظر: مشيحازخا، كرونولوجيا أربيل، ٣٧.

(٤٩) ينظر، فييه، الاب جان موريس الدومنيكي، الكنيسة السريانية الشرقية، ترجمة، كميل اليسوعي، ط١،(بيروت: دار المشرق، ١٩٩٠)، ٦.

(٥٠) أجاي: خلف أدي في الرها واقتبل منه الرسامة. وبشر اجاي هو أيضا بلاد فارس كلها وآثور وأرمينية وبلاد ماداي ونواحي بابل وبيث هوزايي وجيلان وحتى حدود الهند وجوج وماجوج والبلدان المجاورة. وهناك نصوص تذكر أجاي وتنسب إليه تبشير هذه البلدان، بينما تضرب صفحا عن ذكر مار ماري. لكنَّ التقليد الشرقي عامة يعتبر أجاي رسول الرها أكثر منه رسول المنطقة الفارسية. ينظر: إلبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ١/ ١٦-١٧.

(٥١) يقصد بالتقليد في الكنيسة الشرقية هو تعاليم أدي وهو محفوظ في مخطوطات لا ترقى إلى أبعد من القرنين الرابع والخامس وهو في هذه الصيغة يحتوي على أكثر مما يذكره عنه يوسابيوس القيصري المتوفى سنة ٣٣٩م في تاريخه، ينظر: يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنسية، ٤٦-٤٨.

(٥٢) إلبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ٢/ ٦.

(٥٣) بيرنيا، تاريخ إيران، ٢١٨، كرستنسن، إيران، ١٥٠-١٥٥ ; Ghirshman, Iran, pp. 202-206.

(٥٤) الجميل، ميخائيل، الكنيسة السريانية بين أنطاكية وسلوقية – طيسفون، مجلة ما بين النهرين، ع ١٨ – ١٩، (بغداد: ١٩٧٧)، ٢١٠، ٢١١.

(٥٥) كرستنسن، إيران، ٢٥٣، بيرنيا، تاريخ إيران، ٣٢٢، نفيسي، سعيد، تاريخ تمدّن إيراني ساساني، دانشكَاه تهران، (إيران-١٣٣١هـ.ش)، ٦٩.

(٥٦) بيرنيا، تاريخ إيران، ٣٢٢.

(٥٧) إلبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ١/ ٩.

(٥٨) سيغال، ج. ب، الرها المدينة المباركة، ترجمة: يوسف إبراهيم جبرا، ط١، (دمشق: مطبعة ألف باء-الاديب، ١٩٨٨)، ٧٧.

(٥٩) حبي، يوسف، كنيسة المشرق، ١٦، اسحق أرملة، الخور أسقف، تاريخ الكنيسة السريانية، لا.ط، (منشورات بيث زيداي-١٩٩٦م)، ٤٣.

(٦٠) ينظر: ماري بن سليمان، أخبار فطاركة كرسي المشرق، ١-٣.

(٦١) ساكو، الكنيسة الكلدانية، ٩-١٩.

(٦٢) وهو نهر يمر في مدينة الرها من شمالها الغربي إلى جنوبها الشرقي ويصب في نهر البليخ أحد روافد نهر الفرات، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٢٤١.

(٦٣) ينظر :كامل، د.مراد واخرون، تاريخ الأدب السرياني،لا.ط،(القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع،١٩٨٧)، ٣٨.

(٦٤) المقاري، الكنائس الشرقية، ١/ ١٨٦-١٩١.

(٦٥) ابن ديصان أو (برديصان): فيلسوف وشاعر مسيحي، ولد في الرها سنة ١٥٤م، وسُمي شماساً وقيل قساً، طرح أفكاراً غريبة في الكون والحياة والخليقة وعن المسيح وأمه السيدة العذراء، فنبذته الكنيسة، وتوفي سنة ٢٢٢م، أشهر مؤلفاته كتاب شرائع البلدان، ينظر: الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، تحقيق: أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، ط٣ (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٣م)، ١/ ٢٥٠-٢٥٣، برصوم، اللؤلؤ المنثور، ٤٨، غبريال، فولوس، والبستاني، كميل افرام، الآداب السريانية، (بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٦١م، ١/ ٥٦ وما بعدها، مراد كامل واخرون، تاريخ الأدب السرياني، ٨١.

(٦٦) ينظر: يوسابيوس، تاريخ الكنيسة، ٥٥_٥٩، مسكوني، يوسف يعقوب، نصارى كشكر وواسط قبل الإسلام، مجلة النور، العدد الرابع السنة الأولى، (بغداد: ١٩٤٩)، ١٨٤.

(٦٧) ينظر: يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنسية، ٤٦-٤٨.

(٦٨) أحي: تلميذ لأدي وبعد عودة أدي إلى الرها مضى إلى الجبل والأهواز وتخوم السند وما قرب أجوج وماجوج وعاد إلى قردى وبازبدى وبين النهرين ومن ثم عاد إلى الرها، ينظر: إلبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ١/ ١٦.

(٦٩) قريتان قريبتان من جبل الجودي بالجزيرة، وهي قريبة من جزيرة ابن عمر، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٣٢٢.

(٧٠) ينظر: ماري بن سليمان، اخبار فطاركة كرسي المشرق، ٢-٣.

(٧١) أبونا، إلبير، شهداء المشرق، لا.ط، (بغداد: ١٩٨٥م)، ١/ ١٣-١٤.

(٧٢) إلبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ١/ ١٧.

(٧٣) ينظر: إلبير أبونا، تاريخ الكنيسة الشرقية، ١/ ١٩، إسحق، رفائيل بابو، تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى أيامنا، (بغداد: مطبعة المنصور، ١٩٤٨م)، ٤.

قائمة المصادر الأولية والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

انجيل متى

انجيل يوحنا

أعمال الرسل

١. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: قاسم الشماعي الرفاعي، (بيروت: دار القلم، ١٩٨٩م).
٢. المهلبي، الحسن بن أحمد، الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، جمع وتعليق: تيسير خلف، (دمشق: التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م).
٣. ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، (بيروت: دار الفكر، د.ت).
٤. الأصفهاني، حمزة بن الحسن، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩١٢م).
٥. ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، تحقيق محمد مخزوم، (بيروت: دار صادر أفست ليدن، ١٨٨٩م).
٦. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل، تحقيق: أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، ط٣ (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٣م).

ثانياً: المراجع الثانوية:

أولاً: الكتب:

١. إلبير أبونا، سير الشهداء والقديسين، ط١، (بغداد: منشورات دار نجم المشرق، ٢٠١٦).
- تاريخ الكنيسة الشرقية، ط٢، (بغداد: ١٩٨٥م).
- شهداء المشرق، لا.ط، (بغداد: ١٩٨٥م).
٢. ساكو، لويس، الكنيسة الكلدانية خلاصة تاريخية، لا.ط، (بغداد: ٢٠١٥).
٣. المقاري، القس أثناسيوس، الكنائس الشرقية واوطانها، ط١، (القاهرة: دار نوبار للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م).
٤. لجنة التاريخ القبطي، خلاصة تاريخ المسيحية في مصر، ط٣، (القاهرة: دار مجلة مرقس، ١٩٩٦م).
٥. المسكين، متى، العنصرة يوم الخمسين، (مصر: ١٩٦٠م).
٦. عيواص، زكا، مار افرام السرياني، (بغداد: مطبوعات مجمع اللغة السريانية، ١٩٧٤م).
٧. ماري بن سليمان، أخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل، (نشره جيسموندي، روما، ١٨٩٩م).

٨. برصوم، مار اغناطيوس أفرام الأول، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، ط٣، (لبنان: دار ومكتبة بابليون، ١٩٧٦).
٩. يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنسية، ط٣، تعريب: القمص مرقس داود، (القاهرة: مكتبة المحبة، ١٩٩٨م).
١٠. يوسف حبي، كنيسة المشرق الكلدانية – الاثورية، (لبنان: منشورات كلية اللاهوت الحبرية، د.ت).
١١. إسحق، رفائيل بابو، تاريخ نصارى العراق منذ انتشار النصرانية في الاقطار العراقية إلى ايامنا، (بغداد: مطبعة المنصور، ١٩٤٨م).
١٢. غبريال، فولوس، والبستاني، كميل افرام، الآداب السريانية، (بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٦١م.
١٣. كامل، د.مراد واخرون، تاريخ الأدب السرياني، لا.ط، (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٧).
١٤. سيغال، ج. ب، الرها المدينة المباركة، ترجمة: يوسف إبراهيم جبرا، ط١، (دمشق: مطبعة ألف باء–الاديب، ١٩٨٨).
١٥. اسحق أرملة، الخور أسقف، تاريخ الكنيسة السريانية، لا.ط، (منشورات بيث زبداي–١٩٩٦م).
١٦. فييه، الاب جان موريس الدومنيكي، الكنيسة السريانية الشرقية، ترجمة، كميل اليسوعي، ط١، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٠).
١٧. مشيحازخا، كرونولوجيا أربيل، ترجمة وتحقيق: عزيز عبد الاحد نباتي، ط١، (أربيل: مطبعة وزارة التربية، ٢٠٠١م).
١٨. نور الدين خليل، قاموس الأديان الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلامية، مراجعة: محمود آدم،(مؤسسة حورس للطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٨).
١٩. كرستنسن، آرثر، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه عبد الوهاب عزام، (القاهرة: مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، ١٩٥٧م).
٢٠. قحطان عبد الستار الحديثي وصلاح عبد الهادي الحيدري، دراسات في التأريخ الساساني والبيزنطي، بغداد، (د.ت).
٢١. الأحمد، سامي سعيد، والهاشمي، رضا، تاريخ الشرق الادنى القديم "إيران والأناضول"، (بغداد: مطبعة جامعة بغداد، د.ت).
٢٢. مفيد رائق محمود العابد، معالم تأريخ الدولة الساسانية(عصر الأكاسرة)، ط٢، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥م.
٢٣. طه الهاشمي، التأريخ والحضارة بالأزمنة الغابرة، بغداد،(د.ت).
٢٤. فخري، أحمد، دراسات في تاريخ الشرق القديم، (مصر والعراق وسوريا وإيران)، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م).
٢٥. باقر، طه وآخرون، تاريخ إيران القديم،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩م).
٢٦. أبو مغلي، محمد وصفي، إيران دراسة عامة،(البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٥م).

٢٧.الأحمد، سامي سعيد، وأحمد، جمال رشيد، تاريخ الشرق القديم،(بغداد:وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٨م).
٢٨.بيرنيا، حسن، تاريخ إيران القديم منذ البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمة: محمد نور الدين عبد المنعم والسباعي محمد السباعي، مراجعة: يحيى الخشاب،(القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت).
٢٩.ايليف، ج. هـ، فارس والعالم القديم، ترجمة: محمد صقر خفاجة، فصل ضمن كتاب تراث فارس، ترجمة: محمد كفافي وأحمد الساداتي وآخرون ، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٩م).
٣٠.سلطان، طارق فتحي، تاريخ الدولة الساسانية، ط١، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، د.ت).
٣١.زينوفون، حملة العشرة آلاف (الحملة على فارس)، ترجمة: يعقوب افرام منصور، (الموصل: منشورات مكتبة بسام، ١٩٨٥م).
٣٢.خطاب، محمود شيت، قادة فتح بلاد فارس،(بيروت:دار الفتح للطباعة والنشر، د.ت).
٣٣.فتاح، عرفان عبد الحميد، اليهود(عرض تاريخي) والحركات الحديثة في اليهودية، (عمان: دار البيارق للطباعة، ١٩٩٧م).
٣٤.حمادي، محمد جاسم، الجزيرة الفراتية والموصل(١٢٧-٢١٨هـ/٧٤٤-٨٣٣م)، (بغداد: دار الرسالة للطباعة، ١٩٧٧).
٣٥.مطر، سليم، ميزوبوتاميا، ط١، (بغداد: ٢٠٠٤).

ثانياً: المجلات:

١. ساكو، لويس، انطاكية كنيسة المشرق، مجلة بين النهرين، ع ٩٥-٩٦، سنة ١٩٩٦.
٢. مسكوني، يوسف يعقوب، نصارى كشكر وواسط قبل الإسلام، مجلة النور، العدد الرابع السنة الأولى، (بغداد: ١٩٤٩).
٣. الجميل، ميخائيل، الكنيسة السريانية بين انطاكية وسلوقية- طيسفون، مجلة ما بين النهرين، ع ١٨ – ١٩، (بغداد: ١٩٧٧).
٤. صحيفة الوسط البحرينية الألكترونية، العدد: ٢٧٣٦، ٢٠١٠م.

ثالثاً: المصادر الفارسية:

١. رجبي، برويز، هزاره هاي كم شده، جلد جهارم - اشكانيان (بارت ها)، جاب دوم، (تهران: انتشارات توس، ١٣٨٠هـ).
٢. كرانتوس كي، م.أ، داندامويو، ك.أ كاشلنكو، بتروفسكي، م.س، ايدانوف، ل.ك. بلوي، تاريخ إيران از زمان باستان تا امروز، ترجمة: كيخسرو كشاورزى، (تهران: انتشارات بويش، ١٣٥٩هـ).
٣. دياكونوف، ميخائيل ميخائيوديج، تاريخ إيران باستان، ترجمة: روحي ارباب، (تهران: ١٣٨٠هـ).

٤. كالج، مالكوم، اشكانيان (بارتيان)، ترجمة: مسعود رجب نيا، (تهران: هيرمند، ١٣٨٠هـ).
٥. سايكس، سير برسي، تاريخ إيران، ترجمه إلى الفارسية: سيد محمد تقي فخر داعي كيلاني، جاب سوم، (تهران: جاب افست علي أكبر علمي، ١٣٣٢هـ).
٦. ميترا، تاريخ كامل إيران باستان، (تهران: انتشارات افراسياب، ١٣٨٠هـ).
٧. شوشتري، عباس بور محمد علي، إيران نامة يا بهره دوم از كارنامة إيرانيان در عصر اشكانيان، (تهران: جابخانة ملي إيران، ١٣٢١هـ).
٨. ماسه، وآخرون، تاريخ تمدن إيران، ترجمة: عيسى بهنام، لا.ط، (تهران: مطبعة بهمن، ١٩٥٨م).
٩. نفيسي، سعيد، تاريخ تمدّن إيراني ساساني، دانشكَاه تهران، (إيران-١٣٣١هـ.ش).

رابعاً: رسائل الماجستير:

١. محل، سالم أحمد، العلاقات العربية الساسانية خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة الموصل، كلية الاداب، ١٩٨٣م).

خامسا: المصادر الأجنبية:

1- Herzfeld, E., Archaelogische Mitteilungen aus Iran, (Berlin, 1932).
2- Debevoise, A political History of Parthia, (Chicago, 1938).
3- Ghirshman, Roman, Iran from the Earliest times to the Islamic conquest, London, 1954).
4- Rawlinson, G, Parthia, (New York, 1893).
5- Antiquity in Antiquity: Jewish and Christian Pasts in the Greco-Roman World –Gregg Gardner, Kevin Lee Osterloh.
6- Irfan Shahîd, Rome and the Arabs: a prolegomenon to the study of Byzantium and the Arabs , 1984.
7- Bausani, Alissandro, The Persian from the earliest days to the twentieth century , Translated from the Italian by : J.B. Donn , (London - 1962).